

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابن مهيويه قال حدثني أحمد بن خالد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كناسة قال كان محمد بن كناسة عم أبيه قال كان يجيء إلى محمد بن كناسة رجل من عشيرته فيجالسه وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا وظهر محمد بن كناسة منه على باطن يخالف ظاهره فلما جاءه قال له .

(ما مَنٌ رَوَى أدباً فلم يعملْ به ... ويكفٌ عن دفع الهوى بأديبٍ) .

(حتى يكونَ بما تعلَّمَ عاملاً ... من صالح فيكونَ غيرَ مَعْرِيبٍ) .

(ولقلما يُغني إصابةٌ قائل ... وأفعاله أفعالٌ غيرَ مُصِيبٍ) - كامل - .

خبره مع امرأة من بني أود .

أخبرني محمد بن خلف بن المزريان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كناسة عن أبيه عن جده قال أتيت امرأة من بني أود تكحلني من رمد كان أصابني فكحلتنني ثم قالت اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر .

(أَمْ خُتِرَ مِي رَيْبُ المَنُونِ ولم أزرُ ... طبيبَ بني أَوْدٍ على الذَّأْيِ زِينَا)

- طويل - .

فضحكت ثم قالت أتدري فيمن قيل هذا الشعر قلت لا وإِ فَقالت في وإِ قيل وأنا زينب التي عنها وأنا طبيب أود أفتدري من الشاعر قلت لا قالت عمك أبو سماك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي بن عثام الكلبي قال كانت لابن كناسة جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير وكان له صديق يكنى أبا الشعثاء وكان عفيفا مزاحا فكان يدخل إلى ابن كناسة يسمع غناء جاريته ويعرض لها بأنه يهواها فقالت فيه .

(لأبي الشعثاء حُبٌّ باطنٌ ... ليس فيه نَهْضةٌ للمتَّهمِ)